



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم القرآن الكريم وعلومه

مسائل الميراث المجمع عليها والمختلف فيها عند مفسري

آيات الأحكام في المذاهب المختلفة

(جمعًا ودراسة)

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الباحث:

إبراهيم أحمد أحمد عباس البحري

إشراف:

أ. د/ رفعت حسين محمد عبوره

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

رئيس قسم القرآن وعلومه - كلية التربية - جامعة صنعاء

العام الجامعي

1444هـ - 2022م



قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أَبَوَاهُ فَلِلْمُتَّحِدَةِ ثُلُثُ مَا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْمُتَّحِدَةِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ وَأَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيكُنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُن لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَيْهِمَا أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٣﴾﴾ [سورة النساء: ١١ - ١٢].

قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرَأَةٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ؕ وَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة النساء: 176].

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلی الله علیه وآله وسلم قال: ((ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى

رجلٍ ذكرٍ))⁽¹⁾.

(1) أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: 256هـ)، في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (دب)، ط (1)، 1422هـ، كتاب الفرائض، باب ميراث الولد من أبيه وأمه (8/ 150: 6732)، ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، في المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ص، (صحيح مسلم) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (دط)، ت، (3/ 1233: 1615).

ملخص البحث

عنوان البحث: مسائل الميراث المجمع عليها والمختلف فيها عند مفسري آيات الأحكام في المذاهب المختلفة (جمعًا ودراسة).

الباحث: إبراهيم بن أحمد بن أحمد عباس البحري.

المشرف: الأستاذ الدكتور/ رفعت حسين عبودة، أستاذ التفسير وعلوم القرآن، رئيس قسم القرآن وعلومه، كلية التربية - جامعة صنعاء.

قُدِّم هذا البحث إلى قسم القرآن وعلومه بكلية التربية - جامعة صنعاء؛ لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التفسير، وعلوم القرآن.

هدف البحث إلى التعريف بالميراث ومبادئه، والإجماع وأنواعه، وشروطه، والاختلاف وأنواعه، وحقائقه، وأسبابه، وذكر المسائل المجمع عليها، والمختلف فيها في الميراث عند مفسري المذاهب المختلفة، وبيان القول الراجح في المسائل المختلف فيها - ما أمكن - وفقًا لقواعد الترجيح المعتمدة عند أهل العلم من خلال أكثر من سبعين كتابًا من كتب التفسير.

ولتحقيق أهداف البحث سلك الباحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، والاستنباط، بالإضافة إلى منهج المقارنة، وتكون هذا البحث من مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة.

فأما المقدمة فاشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجيته، وتقسيماته، وأما الفصول فكانت على النحو الآتي:

الفصل الأول: تضمن التعريف بالميراث ومبادئه، والإجماع، وأنواعه، وشروطه، والاختلاف، وأنواعه، وحقائقه، وأسبابه، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: التعريف بالميراث، ومبادئه، المبحث الثاني: تعريف الإجماع، وأنواعه، وشروطه، المبحث الثالث: تعريف الاختلاف وأنواعه وحقائقه وأسبابه.

الفصل الثاني: تضمن ذكر مسائل الميراث المجمع عليها عند مفسري المذاهب المختلفة، وفيه خمسة مباحث: المبحث الأول: الحقوق المتعلقة بالتركة وأركان الميراث وأسبابه وشروطه وموانعه وأنواعه والوارثون من الذكور والإناث، والمبحث الثاني: إجماع المفسرين في مسائل الأولاد وأولاد الأبناء والآباء والأجداد والأمهات والجيدات، والمبحث الثالث: إجماع المفسرين في مسائل الزوجين والإخوة، والمبحث الرابع: إجماع المفسرين في مسائل الحمل والخشي، والمبحث الخامس: إجماع المفسرين في مسائل أصحاب الموت الجماعي والمفقودين والحجب.

الفصل الثالث: تضمن ذكر مسائل الميراث المختلف فيها عند مفسري المذاهب المختلفة، وفيه ستة مباحث: المبحث الأول: اختلاف المفسرين في توريث الإخوة مع الجد، وتوريث الجدة، والمبحث الثاني: اختلاف المفسرين في المسائل الملقبات، والمبحث الثالث: اختلاف المفسرين في مسائل الرد والعول وتوريث ذوي الأرحام، والمبحث الرابع: اختلاف المفسرين في توريث الحمل والخثى، والمبحث الخامس: اختلاف المفسرين في توريث أصحاب الموت الجماعي والمفقودين، والمبحث السادس: اختلاف المفسرين في بعض المسائل المتعلقة بأصحاب الفروض والعصابات.

ثم ختمَ البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات، ومن أهم تلك النتائج الآتي:

1. مسائل الفرائض من المسائل التي أولها المفسرون اهتمامهم وأعطوها مساحة واسعة في كتبهم.
 2. بلغ مجموع المسائل المجمع عليها التي تم دراستها من خلال كتب المفسرين مائة وخمسة وتسعين مسألة، مجموع ما صح منها مائة واثنين وسبعين مسألة، وتوقف الباحث في مسألة واحدة.
 3. مجموع المسائل المجمع عليها التي نقل فيها الخلاف ستة وعشرين مسألة ثبت الخلاف في ثلاثة وعشرين مسألة، وانتفى في ثلاث مسائل.
 4. الراجع في المسائل المختلف فيها غالباً هو مذهب الجمهور، وقلما يكون الراجع خلافه.
 5. اختلاف المفسرين في مسائل الفرائض أقل بكثير من المسائل المجمع عليها.
- وعلى ضوء تلك النتائج جاءت أهم التوصيات والمقترحات، وهي كالآتي:

1. الإكثار من الكتابة في علم الفرائض؛ لأنه أول علم ينسى ويفقد، وهو من العلوم اليسيرة فحدوده قليلة، ومسائله يسيرة مقارنة بغيره من أبواب الفقه.
 2. ضرورة تدريس مسائل الموارث وجعلها مادة مستقلة في الجامعات والمعاهد الشرعية نظير المواد الشرعية الأخرى، وتأهيل المتخصصين في التفسير والعلوم الشرعية في ذلك.
 3. بحث موسعة شاملة للمسائل المجمع عليها والمختلف فيها المتفرقة في كتب المفسرين سواء كانت عقدية، أو فقهية أو لغوية، أو حديثة، أو غير ذلك، وترتيبها حسب أبواب تلك العلوم.
 4. إعداد معاجم تخدم علم الفرائض وتسهل الوصول إليه، كمعجم للمصطلحات الميراثية، ومعجم لعلماء الفرائض وما من شأنه يخدم هذا العلم المبارك.
- ثم ذكر الباحث الفهارس التي تخدم البحث وتسهل الوصول إلى معلوماته، أسأل الله أن يتقبله مني بقبول حسن، ويجعله له خالصاً، ولي ولعباده نافعاً؛ إنه خير مسؤول وأكرم مأمول، وهو أرحم الراحمين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

Research Summary

Research Title: “ Inheritance Issues Agreed Upon and Disputed by The Interpreters of Verses of Rulings in Different Schools of Islamic Thought” (Collection and Study).

Researcher Name: Ibrahim bin Ahmed bin Ahmed Abbas Al-Bahri.

Supervisor: Prof. Refaat Hussain Aburah, Professor of Interpretation and Quran Sciences, Head of the Department of Quran and its Sciences, Faculty of Education – Sanaa University.

This research was submitted to the Department of the Qur’an and its Sciences, Faculty of Education, Sana’a University to complete the requirements for obtaining a Masters Degree in Interpretation and the Sciences of the Quran.

this research aims to define the inheritance and its principles, the consensus and its types, its conditions, the dispute and its types, its facts, and its causes, and to mention the issues that are agreed upon and disputed about inheritance according to the interpreters of the different Islamic sects [Schools of Islamic Thoughts], and a statement of the most correct opinion in the different issues in them – as far as possible – according to the rules of weighting approved by the most knowledgeable Islamic scholars.

to achieve the objectives of the research, the researcher followed the descriptive approach based on induction, analysis, and deduction, in addition to the comparative method.

This research consists of an introduction, three chapters and a conclusion. The Introduction includes the importance of the research, the reasons for choosing it, its objectives, previous studies, the limits of the research, its methodology, and its divisions.

The Chapters: the research consists of three main chapters as follows:

The First Chapter: includes the definition of inheritance and its principles, consensus, its types, conditions, difference, its types, facts, and causes, and it contains three sections:

1. The First Section: Definition of inheritance and its principles.

2. The Second Section: Definition of consensus, its types, and conditions.
3. The Third Section: Definition of dispute and its types, its facts and causes.

The Second Chapter includes mentioning the issues of inheritance agreed upon by the interpreters of the different Islamic sects, and it contains five sections:

1. **The First Section: the rights related to the inheritance, the pillars of inheritance, its causes, conditions, prohibitions, types, male and female inheritors.**
2. **The Second Section: the consensus of the interpreters in the issues of children, grandchildren [males], fathers, grandfathers, mothers and grandmothers.**
3. **The Third Section: the consensus of the interpreters on issues of spouses and brothers.**
4. **The Fourth Section: the consensus of the interpreters on the issues of pregnancy and hermaphroditism.**
5. **The Fifth Section: the consensus of the interpreters on the issues of mass death, the missing and those who inherit the remainder of the inheritance [inheritors of the unspecified heir].**

The Third Chapter includes mentioning the disputed issues of inheritance according to the interpreters of the different Islamic sects, and it includes six sections:

1. **The First Section: the dispute among the interpreters in the inheritance of brothers with the grandfather, and the inheritance of the grandmother.**
2. **The Second Section: the dispute among the interpreters in the “nicknamed issues” related to special names given to some obligatory duties.**
3. **The Third Section: the dispute among the interpreters in the issues of response and dependence and the inheritance of consanguineous relatives.**
4. **The Fourth Section: the dispute among interpreters in the inheritance of pregnancy and hermaphrodites.**
5. **The Fifth Section: the dispute among the interpreters in the inheritance of the people of mass death and the missing.**

6. The Sixth Section: the dispute among the interpreters in some issues related to the main inheritors and secondary inheritors.

Recommendations and Suggestions

The research concluded with a set of results, recommendations and suggestions, the most important of which are the following:

- 1. The issues of obligatory duties are among the issues that the interpreters gave their attention to and gave them a wide space in their books.**
- 2. The total number of unanimous issues that have been studied through the books of the interpreters reached one hundred and ninety-five issues [195], the total of which was correct one hundred and seventy-two issues [172], and the researcher stopped in one issue [1].**
- 3. The total of the issues on which the dispute was transferred is twenty-six issues [26], the dispute is proven in twenty-three issues [23], and it is denied in three issues [3].**
- 4. The most correct in matters of disagreement is often the view of the public, and rarely is the most likely opposite.**
- 5. The dispute among the interpreters on the issues of obligatory duties are much less than the issues on which there is consensus.**

In light of these results, the most important recommendations and suggestions were made, as follows:

- 1. Excessive writing in the science of obligatory prayers because it is the first science to be forgotten and lost, and it is one of the simple sciences, its punishments are few, and its issues are easy compared to other chapters of Islamic jurisprudence [Fiqh].**
- 2. The necessity of teaching inheritance issues and making them an independent subject in universities and legal institutes in comparison to other legal subjects, and qualifying specialists in Quranic interpretation and Islamic religious knowledge.**
- 3. Extensive comprehensive examination of the issues of consensus and the disputes in the books of the interpreters, whether they are doctrinal,**

jurisprudence, linguistic, hadith, or otherwise, and their arrangement [order] according to the chapters of those sciences.

- 4. Preparing dictionaries that serve the science of obligatory duties and facilitate access to them, such as a lexicon of inheritance terms, and a lexicon for scholars of obligatory duties and what would serve this “blessed science.”**

The researcher mentioned the indexes that serve the research and facilitate access to its information.

“I ask Allah to accept this research from me as a pure Islamic duty to serve the humanity and Muslims across the globe”

**Ministry of Higher Education and Scientific
Research
Sana'a University
Postgraduate Studies
College of Education
Department of the Noble Qur'an and its
Sciences**



**“Inheritance Issues Agreed Upon and Disputed by The Interpreters of Verses of Rulings
in Different Schools of Islamic Thought”
(Collection and Study)**

**A Research Submitted to Complete the Requirements for Obtaining a Master's Degree in
Interpretation and Quranic Sciences**

Prepared by the Researcher:

Ibrahim Ahmed Ahmed Abbas Al-Bahri

Supervised by:

Prof. Refaat Hussain Mohammed Aburah

Professor of Interpretation and Sciences of the Qur'an

Faculty of Education – Sanaa University

Academic Year

1444 AH – 2022 AD